

المجلد (١٧)، العدد (٦١)، الجزء الثاني، مايو ٢٠٢٤، ص ١٤٥ - ١٨٧

دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة

إعداد

د/ سعد يحيى ال عذبة
أستاذ التربية الخاصة المشارك
كلية التربية - جامعة جدة

نواف غازي الأسمرى
باحث ماجستير في التربية الخاصة
(اضطراب طيف التوحد) - كلية التربية - جامعة جدة

دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة

نواف الأسمرى (*) & د/ سعد العذبة (**)

ملخص

هَدَفَ البحثُ الحالي إلى التَّعَرُّفِ على دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدَمَ الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكوَّنت عَيِّنَةُ البحث من (130) من معلمي ومعلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد. وقد أشارت النَّتَائِجُ إلى أنَّ دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد جاء بمتوسط حسابي (٤,٢٧) وبدرجة مرتفعة، وتوصَّلت النَّتَائِجُ إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تُعزى لأثر (نوع البرنامج)، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تُعزى لأثر المؤهل العلمي في الأبعاد؛ ما عدا بُعد (معوقات المشاركة الأسرية)؛ ولصالح فئة المؤهل العلمي (دبلوم عالي). وتوصي الدراسة على ضرورة التأكيد على المؤسسات التعليمية بأهمية إشراك الأسرة في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

الكلمات المفتاحية: [المشاركة الأسرية، العملية التعليمية، اضطراب طيف التوحد].

(*) باحث ماجستير في التربية الخاصَّة (اضطراب طيف التوحد)، كلية التربية، جامعة جدة.

(**) أستاذ التربية الخاصة المشارك، كلية التربية، جامعة جدة.

The teachers' role in activating the families' participation in the educational process assigned for students with autism spectrum disorder in Jeddah city

Nawaf Ghazi Saad Al-Asmari & Saad bin Yahya Al Athba

Abstract

families' participation in the educational process assigned for students of autism spectrum disorder in Jeddah city, KSA. The analytical descriptive approach was adopted by the researcher and hence the questionnaire was utilized as the research instrument to collect the data. In addition, the sample of the study consisted of (130) teachers (male and female) who are teaching students of autism, spectrum disorder.

The findings of the study indicated that the teachers' role in activating the families' participation in the educational process assigned for students with autism spectrum disorder has recorded a high level with and arithmetic means of (4.27%). Moreover, the findings revealed that there are statistically significant differences of ($\alpha = 0.05$) due to the impact of (the type of the program) in all dimensions and in the overall degree mark. Further, the findings have also reported that there are statistically significant differences of ($\alpha = 0.05$) due to the impact of (the academic qualifications) in the dimensions of (the concept of the families' participation and the forms of the families' participation) as well as in the overall degree mark, except for the dimension of the (the obstacles of the families' participation) in favor of the academic qualifications' category, particularly for the participants who are holding (a higher diploma degree). The study recommends that the educational institutions should emphasize the importance of family involvement in the educational process for students with autism spectrum disorder.

Keywords: [Families' participation, the educational process, autism spectrum disorder]

مقدمة:

تُعد الأسرة هي الحاضن الأول للطفل، ففيها ينمو ويتعرع ويتلقى أولى دروسه التربوية، فهي الأجدر على تفهم حاجات كل فرد من أفرادها ومتطلباته، وذلك لإيجاد بيئة تربوية واجتماعية سوية تحقق الاستقرار النفسي والاجتماعي للطفل، ويتضح هذا الدور الوظيفي للأسرة في ظل وجود بيئة أُسريّة طبيعية، غير أنّ وجود طفل يعاني من اضطراب طيف التوحد قد يؤثر على هذا الدور ويُفقد الأسرة توازنها واستقرارها (الوايلي، ٢٠٠٦).

إنّ المنتبج للأدب التربوي والمهني يجده مليئاً بردود أفعال والديّة تسمى مشاعر الغضب والانكار وعدم الرضا، وقد يصل الأمر إلى اليأس أحياناً، هذه المشاعر المختلفة تتأثر بجملة من العوامل من أهمها: [شدة الإعاقة، وعمر الطفل، والمستوى المادي، ومدى توفير الرعاية للطفل، ومستوى المساندة من الأسرة والمعلمين والمختصين] (مكاوي، ٢٠١٨).

وبما أنّ الأسرة تؤثر على الفرد من خلال ردود أفعالها فإن ذلك لا يمكّن المعلمين والمختصين من تعليم الطفل وتدريبه بمعزلٍ عنها، لذا لا بد من الأخذ في الحسبان مراعاة دور وحاجات وخصائص الأسرة والطفل عند التخطيط للبرامج التربوية وتنفيذها، مما ينتج عنه تقييم لمدى إمكانية مشاركة الأسرة مع المدرسة. هذه المشاركة بين المدرسة والأسرة من شأنها أن تنعكس على تقدم الطفل في برامج التربية، وتزيد من معدل تعلمه، كما تقلل من السلوكيات الاجتماعية غير المرغوبة. (الملقا، ١٤٢٢).

ويتراوح تعليم الآباء وتدريبهم لأبنائهم ما بين تقديم معلومات ومهارات خاصة بأطفالهم، وبين تعليمهم كيفية تنفيذ برامج معينة؛ قد تكون قصيرة المدى أو طويلة المدى، أو تعليمهم استراتيجيات للتفاعل مع أطفالهم لإحداث التغيير (الخطيب والحديدي، ٢٠٠٣).

إن الاهتمام المتزايد لدور الأسرة جاء مقترناً بالقوانين والتشريعات التربوية (كالقانون الأمريكي ٩٤/١٤٢) " والتي تنص مادّةً فيه على إعداد برنامج تربوي فردي لكل طفل معاق في سن المدرسة، وحصوله على خدمات تربوية خاصة، وتنص أيضاً على مشاركة الوالدين في إعداد البرنامج من حيث تقييم الحاجات وتحديد الأهداف واختيار الاستراتيجيات وتحديد الوضع التربوي المناسب (الخطيب، والحديدي، والسرطاوي (١٩٩٢). وقد جاءت القواعد التنظيمية لمراكز وبرامج

التربية الخاصة بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية لتؤكد على دور الأسرة؛ باعتبارها شريكا هاما وأساسيا في تربية وتعليم أبنائها؛ الذين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة، حيث نصت القواعد التنظيمية لمراكز وبرامج التربية الخاصة بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية على دعوة الأسرة وخاصةً ولي الأمر للاشتراك بإعداد البرامج، وملاحظة سير العمل في برنامج العملية، والتقييم النهائي له (الدليل الاجرائي للتربية الخاصة، ١٤٣٧).

ورغم إدراك أهمية دعم العلاقة المشتركة بين الأسرة والمدرسة لتحقيق الأهداف التربوية؛ إلا أنها لم تصل إلى المستوى المرجو منها، فهناك العديد من العوامل التي تؤثر عليها، سواءً من الأسرة أو المدرسة، ومن هذا المنطلق؛ ولأهمية المشاركة الأسرية؛ فإن الباحث يحاول إلقاء الضوء على دور المدرسة ممثلة بالمعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية في برامج وخدمات التربية الخاصة، للوصول إلى المستوى الذي يدعم ويعزز فاعلية البرامج المقدمة (الشريف، ٢٠١٦).

مشكلة البحث:

يتلقى الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد في مراكز وبرامج التوحد في المملكة العربية السعودية العديد من الخدمات والبرامج، إلا أن تقديم هذه البرامج وما تحتويه من مهارات وخبرات قد لا تفي باحتياجاتهم ما لم تتضافر الجهود وتتكامل الأدوار بين الأسرة والمراكز أو البرامج، ورغم اهتمام الأسرة على أن يتلقى طفلها الخدمات التربوية المناسبة لتنمية قدراته ومهاراته إلا أن مشاركتها قد تكون دون المستوى المطلوب، حيث تعتبر المدرسة هي المسؤولة الرئيسية عن التعليم والتدريب، مما أوجد فجوة بين ما يتعلمه التلميذ المتعلم من مهارات وخبرات تعليمية في المواقف المدرسية وبين ما يتم في المواقف الأخرى، وهذا الأمر دفع المعلمين لإلقاء اللوم على الأسرة لتدني مستوى قدرات ومهارات الطفل. (طهطاوي ورزق، ٢٠١١)

وتشير دراسات عبيدات والعاصي (٢٠٠٩، ٢٠١٠) الى أن عملية تخطيط البرنامج التربوي الفردي يحتاج إلى مشاركة أولياء الأمور من الناحية العملية، وذلك لأن مشاركتهم لا تصل إلى المستوى المراد، فهناك دراسة مسحية بحثت في أعضاء الفريق الذي يطور البرامج التربوية الفردية، وتوصلت إلى أن غالبية المختصين يتوقعون من أولياء الأمور تقديم المعلومات، ولكنهم لا يتوقعون منهم المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالبرنامج التربوي الفردي للتلميذ .

كما تؤكد الدراسات أن الصلة بين المدرسة وأولياء الأمور ليست فعالة بصورة مستمرة، فهناك الكثير من الافتراضات الخاطئة التي يحملها كل من المعلمين وأولياء الأمور، وهذه الافتراضات الخاطئة تمنع تحقيق الآمال المتوقعة، فالمعلمون قد ينظرون إلى أولياء الأمور على أنهم يفتقرون إلى المهارات الأساسية المناسبة، فضلاً عن احتمالية وجود مشكلة نتيجة تدخلهم، كما أنه قد تحدث الكثير من المشكلات من أولياء الأمور؛ وذلك بسبب عن عدم اهتمامهم بتوصيات المعلمين وإرشاداتهم، وهذا بدوره له مردود عكسي على أولياء الأمور؛ فيشعرون بأن عملهم بلا جدوى، ومن هنا يأتي دور المدرسة؛ حيث تعمل على تحقيق التوافق بين الطرفين لكي لا تصعب مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية التربوية.

ومن خلال خبرة الباحث في مراكز وبرامج التوحد؛ وجد أن هناك محدودية في المشاركة الأسرية. فالمعلومات المتبادلة بين الأسرة والمدرسة تحدث من خلال مقابلة واحدة فقط، أو عبر اتصالات محدودة لا تقدّم فهماً حقيقياً لمستوى قدرات وخبرات الفرد.

وقد تنحصر المشاركة الأسرية مع المدرسة في وقتنا الراهن (على حد علم الباحث) في حضور الاجتماعات، ومتابعة الواجبات المنزلية، والمواصلات، وغيرها من المشاركات التي لا ترقى لطموح المعلمين. ولإدراك أهمية مشاركة الأسرة الفاعلة مع المدرسة في تقديم البرامج والخدمات التربوية المقدّمة لطفلها؛ تم تحديد التساؤل الرئيسي؛ وهو:

ما دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة جدة؟

أسئلة البحث:

السؤال الرئيسي: ما دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة جدة؟

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a \leq 0.5)$ ؛ لدور المعلمين تُعزى

لطبيعة دورهم؛ (توعوي _ تدريسي _ متابعة وتقييم)؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a \leq 0.5)$ ؛ لدور المعلمين تُعزى

لخبرة المعلمين؟

- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a \leq 0.5)$ لدور المعلمين تُعزى لطبيعة شدة الإعاقة للطالب (بسيط - متوسط - شديد)؟
- ٤- ما المعوقات التي تقف دون إشراك الأسرة في العملية التعليمية؟
- ٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a \leq 0.5)$ ؛ لدور المعلم تُعزى لنوع البرنامج (مركز - دمج)؟
- ٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a \leq 0.5)$ ؛ لدور المعلمين تُعزى للمؤهل العلمي (دبلوم عالي - بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه)؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- ١- إثراء الأدب والمعرفة ذات الصلة؛ بأهمية دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية.
- ٢- التأكيد على تغيير النظرة لدور الأسرة؛ من كونها متلقية للخدمات المقدّمة؛ إلى عضو مشارك في فريق العمل.
- ٣- التعرف على دور مشاركة الأسرة؛ في برامج التربية الخاصة؛ للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة.

الأهمية التطبيقية:

- ١- يأمل الباحث أن يُسهم هذا البحث في فتح المجال للباحثين؛ وذلك من أجل إجراء دراسات مشابهة؛ للحصول على صورة متكاملة؛ حول التحديات التي تواجه المعلمين في عدم مشاركة أسر ذوي اضطراب طيف التوحد في منطقة مكة المكرمة.
- ٢- يسعي الباحث إلى تطبيق ما نصّت عليه القواعد التنظيمية، من ضمان حق الأسرة في المشاركة.

أهداف البحث:

هَدَفَ هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- التعرف على دور المعلمين؛ في تفعيل المشاركة الأسرية؛ في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة جدّة.
- ٢- تحديد مفهوم المشاركة الأسرية في العملية التعليمية؛ من وجهة نظر المعلمين؛ في مراكز وبرامج طيف التوحد بمدينة جدّة.
- ٣- تحديد أشكال المشاركة الأسرية الحالية في العملية التعليمية؛ من وجهة نظر المعلمين في مراكز وبرامج طيف التوحد.
- ٤- تحديد واقع المشاركات الأسرية في وضع الخطة التربوية؛ وتنفيذها وتقييمها من وجهة نظر المعلمين.
- ٥- تحديد المعوقات التي تقف دون إشراك الأسرة في العملية التعليمية.
- ٦- الكشف عن الفروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a \leq 0.5)$ ؛ لدور المعلمين؛ تُعزى لخبرة المعلمين.
- ٧- الكشف عن الفروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a \leq 0.5)$ ؛ لدور المعلمين؛ تُعزى لطبيعة شدة الإعاقة للطالب (بسيط - متوسط - شديد).
- ٨- الكشف عن الفروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a \leq 0.5)$ ؛ لدور المعلم؛ تُعزى لنوع البرنامج (مركز - دمج).
- ٩- الكشف عن الفروقات؛ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a \leq 0.5)$ ؛ لدور المعلمين؛ تُعزى للمؤهل العلمي (دبلوم عالي - بكالوريوس - ماجستير - دكتوراة)؟

حدود البحث:**١- الحدود الموضوعية:**

يركز هذا البحث على معرفة دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية؛ في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي طيف التوحد.

١- الحدود المكانية:

تم تطبيق هذا البحث بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية.

١- حدود العينة: اقتصر هذا البحث على عينة من معلمي الطلبة؛ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة.

٢- الحدود الزمانية: طُبِّقَ هذا البحث في الفصل الثاني؛ لعام ١٤٤٣هـ.

مصطلحات البحث:

اضطراب طيف التوحد (Autism spectrum disorder (ASD

عرّفت الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين التَّوْحُدَ: بأنهُ إعاقة من النوع الشديد؛ والتي تؤثر على نواحي نمائية متعددة، وتشمل مجموعة من الأعراض وهي: الضعف في التفاعل الاجتماعي، والقصور التواصلية، علاوةً على ظهور سلوكيات نمطية، تصاحبها محدودية النشاطات والاهتمامات. وتظهر معظم هذه الأعراض قبل سن الثالثة من عمر الأطفال (APA)، 2022. ويعرّف إجرائياً: بأنهُ نوعٌ من الاضطرابات النمائية الشاملة؛ والتي يتعرض لها الطفل، وتؤثر على الإدراك البصري، والتواصل اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي، كما تظهر لديه سلوكيات نمطية وتكرارية سلبية، واستجابات غير مألوفة للمثيرات الحسية والبصرية تؤثر على تعلمه، وذلك حسب تعريف الدليل الإحصائي التشخيصي الرابع.

مراكز اضطراب طيف التوحد:

هي مؤسسة تربوية تعتني بالطلاب الذين هم من ذوي اضطراب طيف التوحد، ويتم من خلالها تقديم الخدمات والبرامج التربوية الخاصة.

برامج اضطراب طيف التوحد:

هي فصول ملحقة بالمدارس العامة، حيث يتلقى فيها الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد الخدمات والبرامج التربوية الخاصة بهم. ويتم دمجهم مع أقرانهم العاديين في الأنشطة اللاصفية.

العملية التعليمية:

هي تلك الأنشطة والفعاليات والبرامج المقدمة للطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد، والتي تركز على الجوانب التعليمية والاجتماعية والنفسية واللغوية، وتهدف إلى إكساب الطلاب المهارات والخبرات اللازمة لتطوير قدراتهم إلى أقصى حد ممكن (ملكاوي، ٢٠١٨).

وتعرّف إجرائياً: بأنها جميع الأنشطة ذات الأهداف المحددة، والتي تسعى إلى تنمية مهارات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد؛ في جوانب مختلفة وتساعدهم على تطوير قدراتهم.

مفهوم المشاركة الأسرية:

هي تلك العلاقة التي تربط بين الوالدين والمربين، وذلك لدعم التعاون بين البيت والمدرسة، لإيجاد الحلول المشتركة لبعض المشكلات التي قد لا يتسنى لأحدهما مواجهتها بمفرده (التويجري، ٢٠٠٧)

وتعرّف إجرائياً: بأنها مشاركة الأسرة والممثلة في (الأم أو الأخت أو من يقوم برعاية الطفل في المنزل)؛ في تعليم وتدريب الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد؛ على المهارات والخبرات المقدمة لهم ضمن برامج التربية الخاصة؛ سواء تلك المتصلة بالجوانب التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية أو اللغوية، وإيجاد الحلول المشتركة للمشكلات التي تواجه كل من الأسرة أو المدرسة، وتفعيل التواصل من خلال الزيارات والخطابات والاتصالات الهاتفية، والمعبر عنها بأداة الدراسة.

معوّقات المشاركة الأسرية:

هي تلك العوامل ذات العلاقة بالأسرة والمهنيات؛ والتي قد تعيق المشاركة بين الأسرة والمدرسة في تقديم برامج التربية الخاصة والخدمات المساندة.

الإطار النظري:

مفهوم المشاركة الأسرية:

عرّفها حنفي: "بأنها تلك التفاعلات المتبادلة بين أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؛ والاختصاصيين ذوي العلاقة بطفلهم؛ والتي يتوافر فيها أبعاد المشاركة المتمثلة في التواصل والالتزام والمساواة والثقة والاحترام، والتي تعزز تطور مهارات الأسرة في التعامل مع مشكلات الطفل" (القرني، ٢٠١٠).

وعرّفها إبراهيم: "بأنها عمليات إلزامية تتم بين المدرسة والأسرة؛ يتم من خلالها تنسيق كافة الجهود وتركيزها في بناء معارف وقدرات ومهارات واتجاهات التلاميذ؛ لتدعيم الشخصية الاجتماعية والأكاديمية والمهنية لديه" (إبراهيم، ٢٠١٦).

وعرّفها ويندي وهيلمير (wendy & Helmer, 2015) : "بأنها العلاقة المعتمدة بين الأسرة والمدرسة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، لتعزيز التعلم عند الطلبة، وهذه العلاقة تقتضي تقاسم المسؤولية بين طرفي الشراكة (wendy & Helmer, 2015).

وعرّفها آخرون: "بأنها جهود مشتركة ومتبادلة بين الأسرة والمدرسة، لتحقيق الأهداف المشتركة بينهما، لزيادة فاعلية المدرسة في أداء رسالتها، من خلال الأنشطة والفعاليات المختلفة المضمّنة في خطة المدرسة؛ لتحسين جودة التعليم (دليل الشراكة الأسرية والمجتمعية، ١٤٣٦).

وبشكلٍ أكثر شمولية فقد عُرِّفت المشاركة الأسرية: على أنها نوع من أنواع الاتصال بين الآباء وبين الطفل أو المدرسة؛ وذلك فيما يتعلق ببرنامج الطفل التربوي، فيما عدى الإجراءات الروتينية مثل التسجيل، أو إحضار الطفل إلى المدرسة أو أخذه منها دون التحدث مع المسؤولين في المدرسة، وتتم هذه المشاركة إما في المدرسة من خلال: زيارة الفصل الذي يدرس به الطفل والاشتراك في نشاطاته التربوية، ومناقشة سير العملية التربوية للطفل مع العاملين في المدرسة، وحضور مجالس الآباء، وإرسال الملاحظات، والمشاركة في الاختبارات النفسية وغيرها من الأمور الخاصة بالطفل.

ويعتمد نجاح العلاقة بين المدرسة والبيت على درجة الوفاق بينهما، فالمصلحة المشتركة بينهما هي تربية وتعليم الطفل، فالمنظومة الناجحة ترى كل فرد من أفراد الأسرة عنصراً أساسياً في برامجها؛ من خلال مشاركته في سنّ الأنظمة، وتنفيذ البرامج، والتدريب، وعملية إعداد الخطط التربوية والأسرية (لمجالي، ٢٠٠٨).

أشكال المشاركة الأسرية في العملية التعليمية:

هناك أربعة أدوار رئيسية وهي:

- ضرورة إيجاد حلول للمشاكل التي فرضها وجود الطفل المعاق بينهم.
- تقديم المعلومات الخاصة بقدرات ومهارات طفلهم.
- القيام بتدريس أطفالهم.
- المشاركة مع المدرسة في وضع البرنامج التربوي للطفل (الفوزان، ١٤٠٧، ٤).

معوقات المشاركة الأسرية:

▪ من أهم المعوقات التي تقف أمام مشاركة الأسرة في تعليم أبنائها هي ضيق الوقت، وعدم وجود المواصلات. كما يرى براون، إن هناك كثيراً من الأسر لا يدركون أهمية مشاركتهم أو يعتقدون أنهم لا يملكون المهارات اللازمة للمساعدة في تربية وتعليم طفلهم، والبعض منهم لا يتقنون بمدى تقبل المهنيين لهم، وفي المقابل نجد أن الأسرة تتهم المهنيين بتقصيرهم في تقديم الخدمات والمعلومات التي توضح مستوى قدرات طفلهم ومهاراته، وعدم مراعاتهم لمشاعرهم. (Brown, 1989)

تعريف اضطراب التوحد:

تُعرف الجمعية الأمريكية للتوحد (America of Society Autism) اضطراب طيف التوحد:

على أنه أحد أنواع الاضطرابات النمائية الصعبة والمعقدة، وتظهر في الثلاث أعوام الأولى من عمر الطفل، وتكون نتيجةً عن اضطرابات تؤثر على وظائف الدماغ، ويكون لها عدة مشاكل في جوانب مختلفة؛ مثل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وقصور في التواصل اللفظي والتواصل الغير اللفظي، ويعتبر هؤلاء الأطفال بأنهم يستجيبون للألعاب أو الأشياء أكثر من الأشخاص العاديين (الزارع، ٢٠١٤).

كما يعرف اضطراب طيف التوحد: على أنه اضطراب عصبي نمائي منتشر نسبياً، وهو بالأصل مختلف وغير مفهوم بالشكل المطلوب، ويؤدي إلى وجود قصور في التواصل الاجتماعي، وأيضاً أنماط سلوكية متكررة، ومثل هذه الإعاقات تختلف في شدة الإعاقة بشكل كبير، وكثيراً من الأوقات نستطيع ملاحظتها منذ الصغر (Haroon, 2019).

ويُعرف اضطراب طيف التوحد حسب الجمعية الأمريكية (٢٠٢١): بأنه إعاقة نمائية (تطورية) معقدة، تؤثر على مدار حياة الشخص، وتظهر عادةً خلال مرحلة الطفولة المبكرة؛ منذ الميلاد وحتى عمر ٨ سنوات، ويمكن أن تؤثر على المهارات الاجتماعية، والتواصل، والعلاقات، والتنظيم الذاتي للشخص. ويُعرف اضطراب طيف التوحد من خلال مجموعة من السلوكيات، تؤثر

على الأطفال بشكلٍ مختلفٍ وبدرجاتٍ متفاوتة. ورغم أنه لا يوجد -حاليًا- سببًا معروفًا ومحددًا لاضطراب طيف التوحد، إلا أنه من شأن التشخيص المبكر أن يساعد ذوي اضطراب طيف التوحد في الحصول على الدعم والخدمات التي يحتاجونها، والتي يمكن أن تؤدي إلى حياة جيدة لهم. (The American Psychiatric Association, 2021)

سمات وخصائص اضطراب طيف التوحد:

يتصف أطفال طيف التوحد بعددٍ من الخصائص؛ لعل أهمها ما يلي:

(أ) القصور في التفاعل الاجتماعي: حيث أنهم يكونون غير قادرين على إقامة وتكوين علاقات اجتماعية، ويكون لديهم عجز في الانتباه، وفشل في الإيحاءات الاجتماعية، كما يتصفون بالانسحاب الاجتماعي، وضعف التواصل البصري.

(ب) العجز لغوي: فهم لا يتكلمون، وقد يقومون بنطق بعض الأصوات البسيطة (الزئقات، ٢٠٠٩)

التوحد حسب التصنيف DSM-5:

تظهر سمات التوحد عند الأطفال المتوحدين حسب هذا التصنيف كما يلي:

١- يُبدي الطفل عجزًا نوعيًا في تفاعله الاجتماعي.

٢- العجز والقصور في التواصل، والاستخدام المتكرر للغة.

٣- ظهور أنماط من السلوك النمطي.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت مفهوم المشاركة الأسرية وأشكالها المتعددة في العملية التعليمية.

قام السرطاوي (١٤١٥) بدراسةٍ: هدفت إلى التعرف على أنماط الاتصال القائمة بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة وأسر الأطفال المعاقين، وقد تم توزيع استبانة على (١١١) معلما ومعلمة، ودلت النتائج على الآتي: وجود قصور واضح في أساليب الاتصال الفعالة مع تلك الأسر مثل الزيارات الميدانية بالاشتراك مع أسر الأطفال المعاقين، وتنظيم رحلات مشتركة بينهما،

واللقاءات الفردية معها لمناقشة مشكلاتهما الفردية، واللقاءات التدريبية التي يشترك فيها عدد محدود من الأسر، وإعطائها فرص المشاركة، والملاحظة الصفية والمدرسية، بالإضافة إلى المشاركة في الاجتماعات الخاصة بالبرنامج التربوي الفردي وتنفيذه. في حين كان هناك ميل نحو أنماط الاتصال التالية وتتمثل في: الاتصالات الهاتفية، وتبادل الأشرطة التعليمية، والزيارات غير الرسمية للمدرسة، وتوزيع كتيبات مدرسية قصيرة، والتواصل من خلال الرسائل والملاحظات. وعزى الباحث القصور في أنماط الاتصال إلى عدم كفاءة المعلمين، حيث أن مؤهلاتهم العلمية ليست في مجال التربية الخاصة، إضافة إلى الاتجاهات غير الإيجابية نحو أسر الأطفال المعاقين من قبل المهنيين، وعدم رغبة الأهالي في المشاركة، وإلى عدم المرونة في النظام المدرسي.

دراسة **حنفي وقرقيش (٢٠١٠)**: حيث قاما بدراسةٍ هدفت إلى التعرف على أكثر الخدمات التي يقدمها الأخصائيون لأسر ذوي الإعاقة، وأكثر أشكال التواصل القائمة بين أسر الأطفال ذوي الإعاقة والأخصائيين، والكشف عن بعض المتغيرات المرتبطة بالمظاهر المتعددة للمشاركة التعاونية لأولياء الأمور من حيث أهميتها والرضا عنها. وتكونت عينة الدراسة من (٧٦١) من أسر ذوي الإعاقة (٦٥٨) من الآباء، و(١٠٣) من الأمهات ممن لديهم طفل ذو إعاقة سمعية، أو تخلف عقلي، أو اضطراب طيف التوحد، أو صعوبات تعلم، أو تعدد إعاقات، أو إعاقة بصرية، وأظهرت النتائج أن معلم التربية الخاصة من أكثر الأخصائيين الذين تتواصل معهم أسر الأطفال ذوي الإعاقة، وأن الخدمات التربوية من أكثر الخدمات التي تُقدّم للأطفال والأسر، كما أشارت النتائج إلى أهمية المشاركة التعاونية بين الأخصائيين وأسرة الأطفال ذوي الإعاقات الشديدة؛ مثل: اضطراب طيف التوحد، وتعدد الإعاقات، والتخلف العقلي.

دراسة **مورز (٢٠١٥)**: هدفت إلى استكشاف العوامل المتعلقة بمشاركة الوالدين في تدخلات أطفالهم ذوي اضطرابات طيف التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (١٥) من آباء الأطفال المصابين بالتوحد، وتتراوح أعمارهم بين (٣ - ٥) سنوات، وهم ممن كانوا يتلقون تدخلا سلوكيا، وأشار المشاركون إلى أن من العوامل الرئيسية التي سهلت عليهم المشاركة هي الموارد المالية، والتواصل المتكرر مع مقدمي الخدمة، والدعم من العائلة والأصدقاء، ومبادرة الموظفين لتزويد الوالدين بالمعلومات المتعلقة بالتدخلات والموارد.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت معوقات المشاركة الأسرية:

أجرى بحورك - أكسن وجرالد (Bjorck ١٩٩٥) ، Akesso & Granlud دراسة: هدفت إلى التعرف على آراء الأسر والمهنيين حول مشاركة الأسرة في برامج التأهيل وإجراءات التأهيل الحالية والمفترضة، وكذلك معوقات المشاركة من وجهة نظر (١٣٩) مهنيا و(٧٣) من أولياء الأمور؛ باستخدام مقياس يشتمل على عدد من التقديرات، وقد أوضحت الدراسة أن من أهم معوقات مشاركة الأسرة في برامج تأهيل الأطفال كان في النظام المتبّع في تقديم الخدمة، حيث يمثل ثلثي المعوقات. في حين أن المعوقات الخاصة بالمهنيين وأسر الأطفال المعاقين تمثل وبشكل متساوي الثلث الأخير بنسبة (١٦ - ١٧ %) على التوالي، وتمثل المعرفة والمهارات والاتجاهات الجزء الأكبر من المعوقات المتعلقة بالأسرة، بينما تمثل المعرفة والمهارات الجزء الأكبر من المعوقات ذات العلاقة بالمهنيين. وقد أوضحت الدراسة أيضا أن هناك تناقض بين الواقع والمأمول للدور المتوقع من الأسرة القيام به في برامج التأهيل. ويعود القصور في ممارسة الدور المتوقع من الأسرة إلى القوانين والنظم الإدارية في تقديم الخدمات، وقلة الموارد المتاحة مثل: الوقت، والدعم المالي، والموظفين والقيود الخاصة بتقديم الخدمة.

قام الشمري (١٤٢١) بدراسة: هدفت إلى التعرف على أهم المعوقات التي تحوّل دون مشاركة الأسر في تقديم الخدمات التربوية لأطفالهم المعاقين. وذلك من وجهة نظر المهنيين (١٧٦) مهنيا و(٢٢١) من أولياء الأمور، وقد تم ذلك من خلال توزيع استبانة عليهم اشتملت على ثلاثة أبعاد (بعد أسري، وبعد مهني، وبعد النظام)، واتضح من النتائج أن أهم معوقات المشاركة الأسرية تكمن في بُعد النظام، يليه البعد الأسري، ثم المهني. وتتمثل المعوقات الخاصة ببُعد النظام في عدم وجود الأنظمة التي تتيح فرص المشاركة، وانعدام التشريعات التي تُلزم الأسرة بالمشاركة في فاعليات الخدمات، وعدم وجود مواد في النظام تنص على إيجاد خطة إعلامية واضحة لتوعية الأسرة بأهمية المشاركة في تعليم طفلها وتدريبه، وعدم توافر نظام واضح لخدمة التوجيه والإرشاد النفسي للأسرة، وبالنسبة لمعوقات البعد الأسري فهي تتمثل في قلة المعلومات عن الدورات المخصصة للأسرة، وافتقار الأسرة للمهارات ذات العلاقة بالإعاقة، وقلة المعلومات لدى الأسرة عن حالات الخدمات وأهمية المشاركة، أما المعوقات المتعلقة ببعد المهنيين فتتمثل في تركيز المهنيين

على الطفل بدلا من الأسرة. في حين أنه لا توجد تأثيرات ذات دلالة في المتغيرات التي تتعلق بالجنس، والمستوى التعليمي، وصلة القرابة، ونوع الإعاقة لدى أولياء الأمور على استجابات المهنيين حول معوقات أسر الأطفال في تقديم الخدمات لهم.

وهدفت دراسة التوجيهي (٢٠٠٧): إلى التعرف على أشكال المشاركة الوالدية في العملية التعليمية، والتعرف إلى المعوقات التي تقف دون إشراك الأسرة في العملية التعليمية، حيث تكونت عينة الدراسة من ١١٠ من الأخصائيات اللواتي يعملن في معاهد وبرامج التربية الفكرية في الرياض، حيث أظهرت النتائج أن مستوى المشاركة الأسرية في العملية التعليمية ضعيف ودون المستوى المطلوب، حيث تمثلت المشاركة الأسرية بالتعاون بين الأم والمعلمة في حضور اللقاءات الجماعية داخل المدرسة، وتبادل المعلومات بين المدرسة والأسرة، والاتصال الهاتفي، وتعليم التلميذ داخل المنزل، وأظهرت النتائج كذلك أنه من أهم المعوقات التي تحد من فاعلية المشاركة الوالدية في العملية التعليمية هو عدم تفعيل خدمة إرشاد وتدريب الوالدين، وعدم وجود نظام يلزم بالمشاركة الأسرية في العملية التعليمية برمتها، واعتقاد الأسرة بأن المدرسة هي المسؤولة المباشرة عن تعليم التلميذ، وانشغال الأم بعمل يشغل معظم وقتها، وانخفاض المستوى التعليمي للأسرة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين استجابة عينة الدراسة تُعزى إلى متغير مقر العمل ولصالح برامج التربية الفكرية.

كما هدفت دراسة القدسي (٢٠١٣): إلى الكشف عن واقع المشاركة الوالدية في برامج التدخل المبكر من وجهة نظر العاملين في مراكز التدخل المبكر، وذلك في مجموعة من المحافظات وهي (دمشق، حمص، طرطوس، اللاذقية)، وذلك على عينة قوامها (٨٥) اختصاصيا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة مؤلفة من ثلاثة أبعاد رئيسية وهي: (أشكال المشاركة الوالدية، وفوائد المشاركة الوالدية، ومعوقات المشاركة الوالدية)، حيث أظهرت النتائج أن أكثر أشكال المشاركة الوالدية حدوثا هي تبادل المعلومات مع الاختصاصي، وحضور الاجتماعات المدرسية، والمشاركة في الأنشطة اللاصفية. وأقل أشكال المشاركة حدوثا هي تدريب الطفل في المنزل على المهارات المطلوب تنميتها، والمشاركة في الجلسات الخاصة بتدريب الطفل، والمشاركة في وضع البرنامج التربوي الفردي، وإن أكثر الفوائد التي تحققها المشاركة الوالدية من وجهة نظر

العاملين في مراكز التدخل المبكر هي: تحسين عملية التواصل بين الاختصاصيين والأسرة، وتقديم معلومات هامة عن نمو الطفل، وزيادة قدرة الوالدين على التعامل مع الطفل، وزيادة قدرة الطفل على تعميم المهارات، وتعديل الأفكار حول قدرة الوالدين على رعاية الطفل، كما أشارت النتائج إلى أن من أهم معوقات المشاركة الوالدية مرتبةً من الأكثر أهمية إلى الأقل هي: الضغوط النفسية، وبعد المركز عن منزل الأسرة، واقتناع الوالدين بعدم قدرتهما على المشاركة، واعتقاد الوالدين بأن الاختصاصي هو المسؤول عن رعاية الطفل، والخجل من إعاقة الطفل، والانشغال بالعمل اليومي، والافتقار لعدم جدوى الخدمات المقدمة للطفل، وعدم قدرة الوالدين على مساعدة الطفل، وعدم معرفة الوالدين بأهمية المشاركة، وعدم قدرة الوالدين على التعامل مع الاختصاصيين.

كما هدفت دراسة الخيمي (٢٠٢١): إلى التعرف على تحديات المشاركة التعاونية لدى عينة من أسر ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء بعض المتغيرات، حيث قامت الباحثة بتطبيق استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٨) أسرة، بمدينة جدة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي. وأظهرت النتائج مستوى مرتفعاً لتحديات المشاركة التعاونية من وجهة نظر أسر ذوي اضطراب طيف التوحد، واتفقت الأسر على وجود معوقات تحد من المشاركة التعاونية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التحديات المشاركة التعاونية من وجهة نظر أسر ذوي اضطراب طيف التوحد تُعزى لمتغير نوع المدرسة لصالح الحكومة.

كما هدفت دراسة بيومي (٢٠٢١): إلى التعرف على الخدمات المساندة والمشاركة الأسرية المتوفرة لذوي الاحتياجات الخاصة؛ من وجهة نظر المعلمات والأخصائيات بمدارس ومراكز التربية الخاصة، والتعرف على الفروق في مستوى الخدمات المساندة، والمشاركة الأسرية المتوفرة لذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمات والأخصائيات، والتي تُعزى لنوع الإعاقة، والموقع التعليمي، وسنوات الخبرة، حيث تكونت عينة الدراسة من ٦٠ معلمة وأخصائية، طبق عليهن مقياس الخدمات المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة، ومقياس المشاركة الأسرية المقدم لذوي الاحتياجات الخاصة من إعداد الباحثة، وقد أظهرت النتائج المتعلقة بالمشاركة الأسرية توفر بعض أشكال المشاركة الأسرية إلى حد ما، وأن أكثر أنواع المشاركة الأسرية هي أن يقوم بعض أفراد الأسرة بأعمال تطوعية

داخل المدرسة، في حين أنه كانت أقل أشكال المشاركة الأسرية توفرا هي أن تشارك الأسرة في التدريب على الأساليب التعليمية المختلفة، وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة بالنسبة للمشاركة الأسرية؛ تُعزى لأثر متغير موقع العمل، وسنوات الخبرة، في حين أظهرت النتائج وجود فروق تُعزى لأثر نوع الإعاقة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة يلاحظ أن المحور الأول أكد على ضرورة دراسة مفهوم المشاركة الأسرية وأشكالها المتعددة في العملية التعليمية، مثل دراسة مورز (٢٠١٥)، ودراسة حنفي وقرقيش (٢٠١٠)، ودراسة السرطاوي (١٤١٥).

ويلاحظ أن المحور الثاني منها أكد على أهمية دراسة معوقات المشاركة الأسرية مثل دراسة الخيمي (٢٠٢١)، ودراسة الشمري (١٤٢١)، ودراسة بحورك - أكسن وجرالد (١٩٩٥)، (Bjorck - Akesso & Granlud)، ودراسة بيومي (٢٠٢١)، ودراسة التويجري (٢٠٠٧)، ودراسة القدسي (٢٠١٣).

ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية مفهوم المشاركة الأسرية وأشكالها، ومعوقات المشاركة الأسرية، لكنه تميز في الجمع بين مفهوم المشاركة الأسرية ومعوقات المشاركة، كما أنه يختلف في العينة؛ فهي من المعلمين وليس الأسر، كذلك يختلف في بعض المتغيرات المتصلة بالبيئة والزمان والمكان.

منهج البحث:

اتباع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي؛ باعتباره أفضل المناهج الملائمة لطبيعة وأهداف الدراسة الحالية.

مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من جميع معلمي ومعلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة جدة للعام الدراسي الثاني ١٤٤٣، وتكونت عينة البحث التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية من (١٣٠) معلم ومعلمة.

أداة البحث:

قام الباحث بتطوير استبانة التوجيهي (١٤٢٨هـ)، وتكونت الاستبانة من (٣٥) فقرة.

صدق أداة الدراسة:

قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة، وذلك من خلال:

الصدق الظاهري:

حيث تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة؛ بعرضها على لجنة مكونة من (٨) محكمين متخصصين؛ من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في تخصصات (التربية الخاصة)،

صدق البناء:

وللتحقق من صدق بناء الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تتكون من (٣٠) فرداً من مجتمع البحث، ولكن من خارج عينة البحث المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالبُعد الذي تنتمي إليه، وذلك كما في جدول (١).

جدول (١)

ارتباط فقرات بُعد "مفهوم المشاركة الأسرية" مع الدرجة الكلية للبُعد.

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.657**	6	.759**
2	.727**	7	.738**
3	.812**	8	.662**
4	.776**	9	.825**
5	.777**	10	.805**

ملاحظة. **دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

تشير بيانات جدول (٢): إلى أن معاملات الارتباط لبُعد مفهوم المشاركة الأسرية تراوحت

ما بين (٠.٦٥٧ - ٠.٨٢٥)، وهي قيم دالة إحصائية.

جدول (3)

ارتباط فقرات بُعد " أشكال المشاركة الأسرية " مع الدرجة الكلية للبُعد.

معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة
.785**	6	.742**	1
.760**	7	.784**	2
.785**	8	.727**	3
.774**	9	.719**	4
.766**	10	.738**	5

ملاحظة. **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

تشير بيانات جدول (٣): إلى أن معاملات الارتباط لبُعد أشكال المشاركة الأسرية تراوحت

ما بين (.٧١٩** - .٧٨٥**)، وهي قيم دالة إحصائيا.

جدول (4)

ارتباط فقرات بُعد " معوقات المشاركة الاسرية " مع الدرجة الكلية للبُعد

معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة
.749**	9	.533**	1
.704**	10	.688**	2
.657**	11	.569**	3
.696**	12	.574**	4
.708**	13	.647**	5
.821**	14	.657**	6
0.304	15	.602**	7
		.676**	8

ملاحظة. **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

تشير بيانات جدول (٤): إلى أن معاملات الارتباط لبُعد معوقات المشاركة الاسرية

تراوحت ما بين (.٣٠٤ - .٨٢١**) وهي قيم دالة إحصائيا.

ثبات أداة البحث:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال طريقة ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول التالي قيم الثبات لاستبانة الدراسة، حيث بلغ معامل الثبات (كرونباخ ألفا) الكلي (٠,٩٥١)، وهي نسبة مرتفعة جداً، وتشير إلى ثبات الأداة، وتم احتساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الثبات (بطريقة التجزئة النصفية) الكلي (٠,٨٥١).

جدول (5)

معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، ومعامل الارتباط بيرسون.

الرقم	البعد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	معامل الارتباط للبعد بالأداة ككل
1	مفهوم المشاركة الأسرية	10	0.895	0.898	.874**
2	أشكال المشاركة الأسرية	10	0.908	0.886	.906**
3	مواقف المشاركة الاسرية	15	0.894	0.759	.896**
	الأداة ككل	35	0.951	0.851	-

ملاحظة. * دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

الأساليب الإحصائية:

- بناءً على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، تم استخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:
- 1- معامل ارتباط بيرسون.
 - 2- معامل ألفا كرونباخ، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية؛ لحساب الثبات لأداة البحث.
 - 3- التكرارات والنسب المئوية؛ لتوزيع أفراد عينة البحث حسب المتغيرات الشخصية.
 - 4- الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات أداة البحث وللأبعاد ككل.
 - 5- اختبار (ت) لإيجاد الفروق لمتغير نوع البرنامج، وطبيعة دور المعلم.
 - 6- تحليل التباين الأحادي؛ لإيجاد الفروق لمتغير حالة الطالب، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة.
 - 7- اختبار شيفيه؛ للكشف عن مواقع الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث.

نتائج البحث:**السؤال الرئيسي: ما دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة جدة؟**

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومقياس دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة جدة، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد أداة البحث
مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية (ن=130)

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	مفهوم المشاركة الأسرية	4.51	0.50	1	مرتفع
2	أشكال المشاركة الأسرية	4.28	0.65	2	مرتفع
3	معوقات المشاركة الأسرية	4.10	0.77	3	مرتفع
	الأداة ككل	4.27	0.54	-	مرتفع

يلاحظ من النتائج في جدول رقم (٦): أن المتوسطات الحسابية لأبعاد دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة جدة تراوحت بين (٤,١٠-٤,٥١)، وجاء البعد الأول (مفهوم المشاركة الأسرية) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥١)؛ وبدرجة مرتفعة وبالمرتبة الأولى، وتلاه البعد الثاني (أشكال المشاركة الأسرية) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٨)؛ وبدرجة مرتفعة وبالمرتبة الثانية، وتلاه البعد الثالث (معوقات المشاركة الأسرية) بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٠)؛ وبدرجة مرتفعة وبالمرتبة الثالثة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٤,٢٧) وبدرجة مرتفعة.

أولاً: مفهوم المشاركة الأسرية:

قد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد "مفهوم المشاركة الأسرية"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية كما هو مبين في جدول رقم ٨.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد مفهوم المشاركة الأسرية (ن=١٣٠).

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	المشاركة الأسرية هي التعاون بين ولي الأمر والمعلم لمصلحة الطالب.	٤,٨٢	٠,٤٩	١	مرتفع
6	المشاركة الأسرية هي تبادل المعلومات بين المدرسة والأسرة.	٤,٦٧	٠,٦٨	٢	مرتفع
10	المشاركة الأسرية هي أن يحضر أحد افراد الأسرة اجتماعات المدرسة الرسمية (كمجلس الآباء وحضور الندوات).	٤,٦٣	٠,٦٢	٣	مرتفع
7	المشاركة الأسرية هي قبول الأسرة للتعليمات والتوجيهات الصادرة من المدرسة.	٤,٥٩	٠,٧٢	٤	مرتفع
5	المشاركة الأسرية هي قيام أحد أفراد الأسرة بتعليم الطالب داخل المنزل.	٤,٥٧	٠,٦٩	٥	مرتفع
9	المشاركة الأسرية هي أن يكون أحد أفراد الأسرة على اتصال بالمدرسة من خلال الاتصالات الهاتفية أو عبر إرسال الملاحظات.	٤,٥٢	٠,٨٠	٦	مرتفع
8	المشاركة الأسرية اتخاذ قرارات جماعية مشتركة بين الأسرة والمدرسة فيما يخص البرنامج التربوي الفردي.	٤,٥١	٠,٧٦	٧	مرتفع
3	المشاركة الأسرية هي مشاركة الأسرة في البرامج المدرسية المقدمة من قبل المعلم على كيفية تعليم الطلاب.	٤,٤٨	٠,٨٥	٨	مرتفع
4	المشاركة الأسرية هي مشاركة أحد افراد الأسرة في الأنشطة المدرسية المقدمة للطلاب.	٤,٢٣	١,٠٣	٩	مرتفع
2	المشاركة الأسرية هي قيام أحد أفراد الأسرة بدور تطوعي للعمل مع المعلم في تعليم الطالب.	٤,٠٩	١,٢٠	١٠	مرتفع
	البعد ككل	٤,٥١	٠,٥٠	-	مرتفع

يظهر من جدول رقم (٧): أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "مفهوم المشاركة الأسرية" تراوحت بين (٤,٠٩-٤,٨٢)، وكان أعلاها الفقرة رقم (١)؛ والتي تنص على "المشاركة الأسرية هي التعاون بين ولي الأمر والمعلم لمصلحة الطالب" بمتوسط حسابي (٤,٨٢) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (٦) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "المشاركة الأسرية هي تبادل المعلومات بين المدرسة والأسرة" بمتوسط حسابي (٤,٦٧) وبدرجة مرتفعة، والفقرة رقم (١٠) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على "المشاركة الأسرية هي أن يحضر أحد أفراد الأسرة اجتماعات المدرسة الرسمية (كمجلس الآباء - وحضور الندوات)" بمتوسط حسابي (٤,٦٣) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢) والتي تنص على "المشاركة الأسرية هي قيام أحد أفراد الأسرة بدور تطوعي للعمل

مع المعلم في تعليم الطالب " بمتوسط حسابي (٤,٠٩) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٤,٥١) وبدرجة مرتفعة.

ثانياً: أشكال المشاركة الأسرية:

لقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد "أشكال المشاركة الأسرية"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية؛ كما هو مبين في جدول رقم (٨).

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد أشكال المشاركة الأسرية (ن=130)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	أن يرسل ولي الأمر على فترات ملاحظات إلى المدرسة فيما يتعلق بالعلاج أو المواصلات أو السلوك في المنزل.	٤,٤٨	٠,٧٣	١	مرتفع
1	أن يتصل ولي الأمر هاتفياً بين الحين والآخر بالمدرسة لأمر يتعلق باحتياجات الطالب.	٤,٤٤	٠,٨٤	٢	مرتفع
4	أن يشارك ولي الأمر في الاجتماعات الخاصة بدراسة حالة ابنه.	٤,٤٤	٠,٨٣	٢	مرتفع
7	أن يحضر ولي الأمر اجتماعاً واحداً على الأقل مخصصاً للتدريب على الأساليب التعليمية المختلفة.	٤,٤٠	٠,٨٦	٤	مرتفع
5	أن يحضر ولي الأمر اجتماعاً لوضع البرنامج التربوي الفردي الخاص بالطالب.	٤,٣٨	٠,٨٩	٥	مرتفع
6	أن يشارك ولي الأمر في تنفيذ البرنامج التربوي الفردي وفقاً لما يراه الفريق متع التخصصات.	٤,٣٠	٠,٩٤	٦	مرتفع
9	أن يحضر ولي الأمر لقاءات جماعية (محاضرة - ندوة) داخل البرنامج المدرسي.	٤,٢٦	٠,٩٥	٧	مرتفع
3	أن يقوم ولي الأمر بملاحظة الطالب في نشاط الفصل مرة واحدة على الأقل.	٤,١٨	٠,٩٠	٨	مرتفع
8	أن يشارك ولي الأمر في بعض الأنشطة اللاصفية كالحفلات أو الرحلات الخارجية.	٤,١٤	١,٠٩	٩	مرتفع
10	أن يقوم ولي الأمر بالتطوع مرة واحدة على الأقل لمساعدة المعلم داخل الصف.	٣,٧٨	١,٣٧	١٠	مرتفع
	البعد ككل	٤,٢٨	٠,٦٥	-	مرتفع

يظهر من جدول رقم (٨): أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "أشكال المشاركة الأسرية" تراوحت بين (٣,٧٨-٤,٤٨)، وكان أعلاها للفقرة رقم (٢) والتي تنص على "أن يرسل ولي الأمر على فترات ملاحظات إلى المدرسة فيما يتعلق بالعلاج أو المواصلات أو السلوك في المنزل" بمتوسط حسابي (٤,٤٨) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرتين ذواتي الرقمين (٤,٤) بالمرتبة الثانية، واللذان تنصان على "أن يتصل ولي الأمر هاتفياً بين الحين والآخر بالمدرسة لأمر يتعلق باحتياجات الطالب"، و"أن يشارك ولي الأمر في الاجتماعات الخاصة بدراسة حالة ابنه" بمتوسط حسابي (٤,٤٤) وبدرجة مرتفعة، والفقرة رقم (٧) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على "أن يحضر ولي الأمر اجتماعاً واحداً على الأقل مخصص للتدريب على الأساليب التعليمية المختلفة" بمتوسط حسابي (٤,٤٠) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (١٠) والتي تنص على "أن يقوم ولي الأمر بالتطوع مرة واحدة على الأقل لمساعدة المعلم داخل الصف" بمتوسط حسابي (٣,٧٨) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٤,٢٨) وبدرجة مرتفعة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.5$) لدور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية؛ في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد؛ بمدينة جدة؛ تُعزى لطبيعة دورة (توعوي _ تدريسي _ متابعة وتقييم)؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية؛ في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد؛ بمدينة جدة حسب متغير (طبيعة دور المعلم)، وتم حساب اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث المعيارية لدور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية؛ في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة؛ تُعزى لمتغير طبيعة دور المعلم. وجدول رقم (٩) يوضح ذلك

جدول (9)

نتائج اختبار (t) للكشف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة المعيارية لـ دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية؛ للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحّد بمدينة جدة؛ تُعزى لمتغير (طبيعة دور المعلم).

الأبعاد	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	احتمالية الخطأ
مفهوم المشاركة الأسرية	تدريسي متابعة وتقييم	٤,٥١٨	٠,٤٨٧	٠,٢٦٩	١٢٨	٠,٧٨٩
	توعوي	٤,٤٩٢	٠,٥٣٧			
أشكال المشاركة الأسرية	تدريسي متابعة وتقييم	٤,٢٨١	٠,٦٥٤	٠,٠٤٦	١٢٨	٠,٩٦٤
	توعوي	٤,٢٧٥	٠,٦٦٢			
معوقات المشاركة الأسرية	تدريسي متابعة وتقييم	٤,٠٩٨	٠,٦٩٨	٠,٠٣٩	١٢٨	٠,٩٦٩
	توعوي	٤,١٠٤	٠,٩٣٤			
الكلية	تدريسي متابعة وتقييم	٤,٢٧٠	٠,٥٠٣	٠,٠٦٤	١٢٨	٠,٩٤٩
	توعوي	٤,٢٦٣	٠,٦١٩			

تشير نتائج جدول (9): إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في الأبعاد (مفهوم المشاركة الأسرية، وأشكال المشاركة الأسرية، ومعوقات المشاركة الأسرية) والدرجة الكلية تبعاً لمتغير طبيعة دور المعلم.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.5$) لدور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية؛ في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحّد؛ بمدينة جدة تُعزى لخبرة المعلم؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية؛ في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحّد؛ بمدينة جدة حسب متغير (خبرة المعلم).

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات ل دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد؛ بمدينة جدة تعزى لمتغير (خبرة المعلم).

الفئة	المشاركة الأسرية	مفهوم المشاركة الأسرية	أشكال المشاركة الأسرية	معوقات المشاركة الأسرية	الدرجة الكلية
من سنة الى 5 سنوات	س	٤,٤٧	٤,٣٢	٤,٠٢	٤,٢٣
	ع	٠,٥٤	٠,٥٨	٠,٨٨	٠,٥٥
من 5 الى 10 سنوات	س	٤,٥١	٤,٢٤	٤,١٦	٤,٢٨
	ع	٠,٤٨	٠,٦٦	٠,٦١	٠,٤٩
من 10 الى 15 سنة	س	٤,٦٠	٤,٢٥	٤,١٩	٤,٣٢
	ع	٠,٤٥	٠,٧٩	٠,٦٩	٠,٥٥

س: المتوسط الحسابي ع: الانحراف المعياري

يبين جدول (١٠): تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية؛ في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة؛ تبعا لمتغير البحث (خبرة المعلم)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي على الأبعاد والأداة ككل. وجدول رقم (١١) يوضح ذلك.

جدول (11)

تحليل التباين الأحادي لأثر (خبرة المعلم) في استجابات أفراد عينة البحث علي دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية؛ في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد؛ بمدينة جدة.

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مفهوم المشاركة الأسرية	بين المجموعات	٠,٣٦١	٢	٠,١٨٠	٠,٧١٩	٠,٤٨٩
	داخل المجموعات الكلي	٣١,٨٤٤	١٢٧	٠,٢٥١		
		٣٢,٢٠٥	١٢٩			
أشكال المشاركة الأسرية	بين المجموعات	٠,١٦١	٢	٠,٠٨١	٠,١٨٧	٠,٨٣٠
	داخل المجموعات الكلي	٥٤,٩٣٢	١٢٧	٠,٤٣٣		
		٥٥,٠٩٤	١٢٩			
معوقات المشاركة الأسرية	بين المجموعات	٠,٨٢٥	٢	٠,٤١٢	٠,٦٩٨	٠,٤٩٩
	داخل المجموعات الكلي	٧٤,٩٩١	١٢٧	٠,٥٩٠		
		٧٥,٨١٦	١٢٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,١٩٥	٢	٠,٠٩٧	٠,٣٣٦	٠,٧١٥
	داخل المجموعات الكلي	٣٦,٧٧١	١٢٧	٠,٢٩٠		
		٣٦,٩٦٦	١٢٩			

يتبين من جدول ١١: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تُعزى لأثر خبرة المعلم في جميع الأبعاد (مفهوم المشاركة الأسرية، أشكال المشاركة الأسرية، معوقات المشاركة الأسرية) والدرجة الكلية.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.5$) لدور المعلمين في

تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية؛ للتلاميذ ذوي اضطراب طيف

التوحد بمدينة جدة؛ تُعزى لطبيعة حالة الطالب (بسيط - متوسط - شديد)؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية؛ في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد؛ بمدينة جدة حسب متغير (طبيعة حالة الطالب)،

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات لدور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية

في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة؛ تُعزى لمتغير (طبيعة حالة الطالب).

الدرجة الكلية	معوقات المشاركة الأسرية	أشكال المشاركة الأسرية	مفهوم المشاركة الأسرية	الفئة	
٤,٢٣	٣,٩٩	٤,٣٥	٤,٤٨	س	بسيط
٠,٥٦	٠,٩٠	٠,٥٥	٠,٥٢	ع	
٤,٢٧	٤,١٣	٤,٢٣	٤,٥٢	س	متوسط
٠,٥٣	٠,٧٢	٠,٦٩	٠,٤٨	ع	
٤,٣٩	٤,٢٦	٤,٤٦	٤,٥١	س	شديد
٠,٥٧	٠,٦٧	٠,٦٥	٠,٦٥	ع	

س: المتوسط الحسابي ع: الانحراف المعياري

يبين جدول رقم (١٢) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة تبعاً لمتغير البحث (طبيعة حالة الطالب)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي على الأبعاد والأداة ككل جدول رقم (١٣) يوضح ذلك.

جدول (13)

تحليل التباين الأحادي لأثر (طبيعة حالة الطالب) في استجابات أفراد عينة البحث؛ على دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية؛ للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة.

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مفهوم المشاركة الأسرية	بين المجموعات	٠,٠٤٦	٢	٠,٠٢٣	٠,٠٩١	٠,٩١٣
	داخل المجموعات	٣٢,١٥٩	١٢٧	٠,٢٥٣		
	الكلية	٣٢,٢٠٥	١٢٩			
أشكال المشاركة الأسرية	بين المجموعات	٠,٦١٣	٢	٠,٣٠٧	٠,٧١٥	٠,٤٩١
	داخل المجموعات	٥٤,٤٨١	١٢٧	٠,٤٢٩		
	الكلية	٥٥,٠٩٤	١٢٩			
معوقات المشاركة الأسرية	بين المجموعات	٠,٧٦٦	٢	٠,٣٨٣	٠,٦٤٨	٠,٥٢٥
	داخل المجموعات	٧٥,٠٤٩	١٢٧	٠,٥٩١		
	الكلية	٧٥,٨١٦	١٢٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,١٧١	٢	٠,٠٨٦	٠,٢٩٦	٠,٧٤٤
	داخل المجموعات	٣٦,٧٩٤	١٢٧	٠,٢٩٠		
	الكلية	٣٦,٩٦٦	١٢٩			

يتبين من جدول رقم (١٣): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تُعزى لأثر طبيعة حالة الطالب في جميع الأبعاد (مفهوم المشاركة الأسرية، أشكال المشاركة الأسرية، معوقات المشاركة الأسرية) والدرجة الكلية.

٤- ما المعوقات التي تقف دون إشراك الأسرة في العملية التعليمية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد "معوقات المشاركة الأسرية"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية؛ كما هو مبين في جدول رقم (١٤).

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد معوقات المشاركة الأسرية (ن=130).

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
3	معوقات المشاركة الأسرية هي انشغال ولي الأمر بعمل معظم الوقت.	٤,٣٢	٠,٩٨	١	مرتفع
1	معوقات المشاركة الأسرية هي اعتقاد الأسرة بأن المدرسة هي المسؤولة المباشرة عن تعليم الطالب.	٤,٢٨	١,١٠	٢	مرتفع
2	معوقات المشاركة الأسرية هي انخفاض مستوى الأسرة نحو ما يمكن أن يتعلمه الطالب.	٤,٢٥	٠,٩٦	٣	مرتفع
6	معوقات المشاركة الأسرية هي تحفظ الأسرة في إعطاء المعلومات الصحيحة عن التلميذ.	٤,١٩	١,٠٣	٤	مرتفع
7	معوقات المشاركة الأسرية هي عدم حرص الأسرة على استشارة الهيئات نتيجة لتعرضهم لبعض المواقف السلبية.	٤,١٣	١,٠٢	٥	مرتفع
8	معوقات المشاركة الأسرية هي تركيز الهيئات علي الطالب بدلا من الأسرة.	٤,١٢	٠,٩٥	٦	مرتفع
12	معوقات المشاركة الأسرية هي عدم وجود نظام يلزم بمشاركة الأسرة في العملية التعليمية برمتها.	٤,١٢	١,٠٠	٦	مرتفع
15	معوقات المشاركة الأسرية هي عدم تفعيل خدمة إرشاد وتدريب الوالدين من قبل المسؤولين.	٤,٠٩	١,٠٤	٨	مرتفع
5	معوقات المشاركة الأسرية هي عدم قناعة الأسرة بجدوى المشاركة في برامج تأهيل الطالب.	٤,٠٨	١,٠٦	٩	مرتفع
14	معوقات المشاركة الأسرية هي عدم معرفة الأسرة والمدرسة بطبيعة الفرص المتاحة للتعاون المشترك.	٤,٠٧	١,٠١	١٠	مرتفع
9	معوقات المشاركة الأسرية هي عدم قدرة الهيئات على التعامل بفاعلية مع الأسرة كشريك مهم في تقديم الخدمات.	٤,٠٥	١,٠٠	١١	مرتفع
10	معوقات المشاركة الأسرية هي تحكم الهيئات بالقرارات ذات العلاقة بالتلميذ بصفته الأكثر خبرة.	٤,٠٥	٠,٩٨	١١	مرتفع
11	معوقات المشاركة الأسرية هي عدم ارسال صورة من البرنامج التربوي للأسرة.	٣,٩٥	١,٠٧	١٣	مرتفع
4	معوقات المشاركة الأسرية هي بعد مسكن الأسرة عن المدرسة	٣,٩٢	١,١٣	١٤	مرتفع
13	معوقات المشاركة الأسرية هي انخفاض المستوى التعليمي للأسرة.	٣,٨٨	١,١٤	١٥	مرتفع
	البعد ككل	٤,١٠	٠,٧٧	-	مرتفع

يظهر من جدول رقم (١٤): أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "معوقات المشاركة الأسرية" تراوحت بين (٣,٨٨-٤,٣٢)، وكان أعلاها للفقرة رقم (٣)؛ والتي تنص على "معوقات المشاركة الأسرية هي انشغال ولي الأمر بعمل معظم الوقت" بمتوسط حسابي (٤,٣٢) وبدرجة

مرتفعة، تليها الفقرة رقم (١) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "معوقات المشاركة الأسرية هي اعتقاد الأسرة بأن المدرسة هي المسؤولة المباشرة عن تعليم الطالب" بمتوسط حسابي (٤,٣٢) ودرجة مرتفعة، والفقرة رقم (٢) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على "معوقات المشاركة الأسرية هي انخفاض مستوى الأسرة نحو ما يمكن أن يتعلمه الطالب" بمتوسط حسابي (٤,٢٥) ودرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (١٣) والتي تنص على "معوقات المشاركة الأسرية هي انخفاض المستوى التعليمي للأسرة" بمتوسط حسابي (٣,٨٨) ودرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٤,١٠) ودرجة مرتفعة.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (a ≤ 0.5) لدور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية؛ في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة؛ تُعزى لنوع البرنامج (مركز، مدارس دمج)؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية؛ للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة؛ حسب متغير (نوع البرنامج)، وتم حساب اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث المعيارية لـ دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة؛ تُعزى لمتغير نوع البرنامج. وجدول رقم (١٥) يوضح ذلك.

جدول (١٥)

نتائج اختبار (t) للكشف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة المعيارية؛ لـ دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية؛ في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة؛ تُعزى لمتغير (نوع البرنامج).

الأبعاد	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	احتمالية الخطأ
مفهوم المشاركة الأسرية	مراكز	٤,٤٧٧	٠,٥٤٠	٠,٧٢٢ ₋	١٢٨	٠,٤٧٢
	مدارس دمج	٤,٥٤١	٠,٤٦٣			
أشكال المشاركة الأسرية	مراكز	٤,٣٢٨	٠,٥٧٦	٠,٧٩٧	١٢٨	٠,٤٢٧
	مدارس دمج	٤,٢٣٦	٠,٧١٧			
معوقات المشاركة الأسرية	مراكز	٤,٠٧٠	٠,٧٦٣	٠,٤١٢ ₋	١٢٨	٠,٦٨١
	مدارس دمج	٤,١٢٦	٠,٧٧٤			
الكلية	مراكز	٤,٢٦٠	٠,٥٣٤	٠,١٦٨ ₋	١٢٨	٠,٨٦٧
	مدارس دمج	٤,٢٧٦	٠,٥٤٠			

تشير نتائج جدول رقم (١٥): إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في الأبعاد (مفهوم المشاركة الأسرية، أشكال المشاركة الأسرية، معوقات المشاركة الأسرية) والدرجة الكلية تبعاً لمتغير نوع البرنامج.

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.5$) لدور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية؛ في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة؛ تُعزى للمؤهل العلمي (دبلوم عالي - بكالوريوس - ماجستير - دكتوراة)؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية؛ في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة؛ حسب متغير (المؤهل العلمي). وجدول رقم (١٦) يوضح ذلك.

جدول (١٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات لدور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة؛ تُعزى لمتغير (المؤهل العلمي).

الدرجة الكلية	معوقات المشاركة الأسرية	أشكال المشاركة الأسرية	مفهوم المشاركة الأسرية	الفئة
٤,٣٠	٤,١٨	٤,٢٩	٤,٥٠	س
٠,٥٣	٠,٧١	٠,٦٧	٠,٤٩	ع
٤,٠٣	٣,٢١	٤,٥٠	٤,٨٠	س
٠,٥٧	١,٢٧	٠,٣٦	٠,٣١	ع
٤,١٧	٣,٩٤	٤,١٦	٤,٥١	س
٠,٥٥	٠,٧٨	٠,٦٤	٠,٥٥	ع

س: المتوسط الحسابي ع: الانحراف المعياري

يبين جدول رقم (١٦): تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية؛ في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة؛ تبعاً لمتغير البحث (المؤهل العلمي)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي على الأبعاد والأداة ككل. وجدول (١٧) يوضح ذلك.

جدول (١٧)

تحليل التباين الأحادي لأثر (المؤهل العلمي) في استجابات أفراد عينة البحث على دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية؛ في العملية التعليمية؛ للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة.

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مفهوم المشاركة الأسرية	بين المجموعات	٠,٤٣٨	٢	٠,٢١٩	٠,٨٧٥	٠,٤١٩
	داخل المجموعات	٣١,٧٦٧	١٢٧	٠,٢٥٠		
	الكلية	٣٢,٢٠٥	١٢٩			
أشكال المشاركة الأسرية	بين المجموعات	٠,٥٥٨	٢	٠,٢٧٩	٠,٦٤٩	٠,٥٢٤
	داخل المجموعات	٥٤,٥٣٦	١٢٧	٠,٤٢٩		
	الكلية	٥٥,٠٩٤	١٢٩			
معوقات المشاركة الأسرية	بين المجموعات	٥,١٠٤	٢	٢,٥٥٢	٤,٥٨٤	٠,٠١٢
	داخل المجموعات	٧٠,٧١١	١٢٧	٠,٥٥٧		
	الكلية	٧٥,٨١٦	١٢٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,٦١٧	٢	٠,٣٠٨	١,٠٧٧	٠,٣٤٤
	داخل المجموعات	٣٦,٣٤٩	١٢٧	٠,٢٨٦		
	الكلية	٣٦,٩٦٦	١٢٩			

يتبين من جدول رقم (١٧) ما يلي:

- ١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تُعزى لأثر المؤهل العلمي في الأبعاد (مفهوم المشاركة الأسرية، أشكال المشاركة الأسرية) والدرجة الكلية.
- ٢- بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تُعزى لأثر المؤهل العلمي في (معوقات المشاركة الأسرية)، وللكشف عن مواقع الفروق تم حساب المقارنات البعدية بطريقة شيفيه، وجدول رقم (١٩) يبين ذلك.

جدول (١٨)

المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر متغير "المؤهل العلمي" لبعُد معوقات المشاركة الأسرية.

الفئة	المتوسط الحسابي	بكالوريوس	دبلوم عالي	دراسات عليا (ماجستير، ودكتوراه)
بكالوريوس	٣,٩٩	-	*٠,٠٢١	٠,٤٠٢
دبلوم عالي	٤,١٣		-	٠,١٥٠
دراسات عليا (ماجستير، ودكتوراه)	٤,٢٦			-

توضح بيانات جدول رقم (١٨): وجود فروق دالة إحصائية لأثر المؤهل العلمي بين فئة المؤهل العلمي (بكالوريوس)، وفئة المؤهل العلمي (دبلوم عالي)، ولصالح فئة المؤهل العلمي (دبلوم عالي).

مناقشة النتائج والتوصيات:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي والذي ينص على " ما دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية؛ للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة جدة؟" أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي للدراسة أن المعلمين يرون أن لهم الدور الكبير في تفعيل المشاركة الأسرية؛ في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٢,٢٧)، والتي تشير إلى درجة مرتفعة.

وقد جاء البعد الأول (مفهوم المشاركة الأسرية) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥١) وبدرجة مرتفعة وبالمرتبة الأولى، حيث فسّر الباحث هذه النتيجة إلى الوعي الكافي لمعلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حول مفهوم المشاركة الأسرية وعلاقتها التعاونية التي تصب نحو مصلحة التلميذ، بالإضافة إلى وعيهم بأهمية دورها في توفير المعلومات الضرورية حول التلميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، والمظاهر السلوكية الموجودة لديهم، والمشكلات التي يعاني منها، وغيرها من المعلومات ذات الأهمية الكبيرة في تحديد حاجات واحتياجات التلميذ ذو اضطراب طيف التوحد.

كما يفسر الباحث هذه النتيجة إلى الإعداد الجيد لمعلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، سواء في مرحلة الإعداد الجامعي، أو التدريب قبل الالتحاق بمهنة التعليم أو من خلال ما يتم تقديمه من دورات تدريبية متعلقة بمفهوم المشاركة الأسرية لأسر التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

وتلاه البعد الثاني (أشكال المشاركة الأسرية) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٨) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الثانية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى التواصل المستمر الذي يقوم به أولياء أمور التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، بالإضافة إلى وعي المعلمين بأهمية استمرار هذا التواصل.

كما يفسر الباحث هذه النتائج إلى ما تقدمه المؤسسات التعليمية من طرق تواصل مختلفة تمكّن الأسر من المشاركة في العملية التعليمية لأطفالها من ذوي اضطراب طيف التوحد، ويعزو

الباحث هذه النتيجة كذلك إلى ما تقدمه المؤسسات التعليمية من برامج تدريبية لمعلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد حول الأشكال المختلفة من المشاركة الأسرية؛ والتي من الممكن من خلالها إشراك الأسرة في العملية التعليمية؛ مما يفسر هذه النتيجة المرتفعة من إدراك المعلمين وتأييدهم لأشكال المشاركة الأسرية.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة مورز (٢٠١٥) والتي أشارت إلى أنه من العوامل التي تساهم في تفعيل مشاركة الوالدين في تدخلات أطفالهم ذوي اضطراب طيف التوحد؛ التواصل المتكرر مع مقدمي الخدمة، والدعم من العائلة والأصدقاء، ومبادرة الموظفين لتزويد الوالدين بالمعلومات المتعلقة بالتدخلات والموارد.

واتفقت كذلك مع دراسة حنفي وقرقيش (٢٠١٠) والتي أكدت نتائجها على أهمية المشاركة التعاونية بين الأخصائيين وأسر الأطفال ذوي الإعاقات الشديدة والتي كان من ضمنها اضطراب طيف التوحد.

في حين أنها اختلفت مع دراسة السرطاوي (١٤١٥)، والتي أشارت إلى وجود قصور واضح في أساليب الاتصال الفعالة مع أسر الأطفال ذوي الإعاقة، حيث عزا الباحث القصور في أنماط الاتصال إلى عدم كفاءة المعلمين، حيث أن مؤهلاتهم العلمية ليست في مجال التربية الخاصة، إضافة إلى الاتجاهات غير الإيجابية نحو أسر الأطفال المعاقين من قبل المهنيين، وعدم رغبة الأهالي في المشاركة، وإلى عدم المرونة في النظام المدرسي. واختلفت كذلك مع دراسة التويجري (٢٠٠٧) والتي أشارت إلى أن مستوى المشاركة الأسرية في العملية التعليمية ضعيف، ودون المستوى المطلوب.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (a ≤ 0.5)

لدور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية؛ للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة؛ تُعزى لطبيعة دورة (توعوي - تدريسي متابعة وتقييم)؟

حيث أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في الأبعاد (مفهوم المشاركة الأسرية، أشكال المشاركة الأسرية، معوقات المشاركة الأسرية)، والدرجة الكلية تبعاً لمتغير طبيعة دور المعلم.

حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الدورات التدريبية التي تقدّم لمعلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد سواء أكانت توعوية أو تدريسية؛ فإنها تتناول جانب المشاركة الأسرية، وتؤكد على المعلمين أهمية إشراك الأسرة في العملية التعليمية، بالإضافة إلى أن الدورات التوعوية تهتم بجانب الفائدة التي تنعكس على التلميذ لدى مشاركة أسرته بالعملية التعليمية، في حين أن الدورات التي تركز على الجانب التدريسي قد تتطرق إلى طرق وأشكال المشاركة الأسرية؛ مما يفسر عدم وجود اختلاف بين وجهات نظر المعلمين حول تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد والتي تُعزى لطبيعة الدورة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي $(a \leq 0.5)$ لدور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية؛ في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة؛ تُعزى لخبرة المعلم؟

حيث أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية $(\alpha = 0.05)$ تُعزى لأثر خبرة المعلم في جميع الأبعاد (مفهوم المشاركة الأسرية، أشكال المشاركة الأسرية، معوقات المشاركة الأسرية) والدرجة الكلية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ما يتم تقديمه من برامج تدريبية وتوعوية لمعلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد؛ وذلك فيما يتعلق بمفهوم المشاركة الأسرية وأشكالها، والمعوقات التي قد تحد من تفعيلها، دون النظر إلى مستوى خبرات المعلمين، مما يفسر هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة بيومي (٢٠٢١) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين متوسط إجابة عينة الدراسة للمشاركة الأسرية؛ تُعزى لسنوات الخبرة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

والذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a \leq 0.5)$ ؛ لدور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية؛ للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة؛ تُعزى لطبيعة حالة الطالب (بسيط - متوسط - شديد)؟

حيث أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$)؛ تُعزى لأنثر طبيعة حالة الطالب في جميع الأبعاد (مفهوم المشاركة الأسرية، أشكال المشاركة الأسرية، معوقات المشاركة الأسرية) والدرجة الكلية.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المشاركة الأسرية ذات أهمية كبيرة للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد؛ في مختلف مستويات شدة هذا الاضطراب، حيث إن وعي المعلمين بالآثار الإيجابية التي تعكسها المشاركة الأسرية على التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد؛ تدفعهم نحو تكوين اتجاهات إيجابية فيما يتعلق بتفعيل دورهم نحو تفعيل المشاركة الأسرية، دون النظر إلى شدة الاضطراب لدى التلميذ ذو اضطراب طيف التوحد، مما يفسر هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

والذي ينص على " ما المعوقات التي تقف دون إشراك الأسرة في العملية التعليمية؟ "

حيث أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن المعلمين يظهرون مستوى مرتفع من المعوقات التي تعيق المشاركة الأسرية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٢٧)، حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم ارتقاء مستوى وعي أسر التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد نحو أهمية دورهم في العملية التعليمية لأبنائهم ذوي اضطراب طيف التوحد، الأمر الذي يكوّن العديد من المعوقات أمام المعلمين أثناء محاولاتهم لتفعيل دور هذه الأسر، فقد تكون الأسرة في حالة انشغال دائم تعيق من عملية مشاركتها بصورة فعالة في العملية التعليمية لطفلها، ومنها أن بعض الأسر قد تتكون لديهم اتجاهات سلبية نحو ما يمكن لطفلهم ذو اضطراب طيف التوحد تعلمه؛ الأمر الذي يدفعهم إلى عدم متابعة طفلهم والمشاركة في عملية تعليمه، كما أن بعض أولياء الأمور يعتقدون أن مهمة تعليم طفلهم تقع فقط على عاتق المدرسة والمعلم؛ مما يجعلهم في حالة انشغال دائم وعدم مشاركة في تعليم طفلهم ذو اضطراب طيف التوحد، بالإضافة إلى أن تدني المستوى الثقافي للأسرة قد يؤثر بصورة سلبية على مستوى مشاركتهم ويعيق دور المعلم في تفعيل هذه المشاركة.

حيث اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة الخيمي (٢٠٢١)؛ والتي أشارت إلى مستوى مرتفع من المعوقات التي تحد من مشاركة أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واتفقت كذلك مع

نتائج دراسة الشمري (١٤٢١) والتي أشارت إلى أن من معوقات المشاركة الأسرية قلة المعلومات عن الدورات المخصصة للأسرة، وافتقار الأسرة للمهارات ذات العلاقة بالإعاقة، وقلة المعلومات لدى الأسرة عن حالات الخدمات وأهمية المشاركة.

واتفقت كذلك مع دراسة (Bjorck - Akesso & Granlud، ١٩٩٥) والتي أشارت إلى وجود العديد من المعوقات التي تؤثر على مستوى مشاركة الأسرة في برامج التأهيل، ومن ضمنها تدني المستوى المعرفي والمهاري والاتجاهات لدى الأسرة، واتفقت كذلك مع دراسة التويجري (٢٠٠٧) والتي أشارت إلى من أهم المويقات التي تحد من تفعيل المشاركة الوالدية في العملية التعليمية هو عدم تفعيل خدمة إرشاد وتدريب الوالدين، وعدم وجود نظام يلزم بالمشاركة الأسرية في العملية التعليمية برمتها، واعتقاد الأسرة بأن المدرسة هي المسؤولة المباشرة عن تعليم التلميذ، وانشغال الأم بعمل يشغل معظم وقتها، وانخفاض المستوى التعليمي للأسرة.

واتفقت هذه النتائج كذلك مع نتائج دراسة القدسي (٢٠١٣)؛ والتي أشارت إلى أنه من أهم معوقات المشاركة الوالدية هي اعتقاد الوالدين بأن الاختصاصي هو المسؤول عن رعاية الطفل، والخجل من إعاقة الطفل، والانشغال بالعمل اليومي، والافتقار بعدم جدوى الخدمات المقدمة للطفل، وعدم قدرة الوالدين على مساعدة الطفل، وعدم معرفة الوالدين بأهمية المشاركة، وعدم قدرة الوالدين على التعامل مع الاختصاصيين.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.5 ≤ a) لدور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية؛ للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة؛ تُعزى لنوع البرنامج (مركز، مدارس دمج)؟

حيث أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05 = α) في الأبعاد (مفهوم المشاركة الأسرية، أشكال المشاركة الأسرية، معوقات المشاركة الأسرية) والدرجة الكلية تبعاً لمتغير نوع البرنامج، حيث يفسر الباحث هذه النتيجة إلى وعي المعلمين بأهمية دورهم في تفعيل المشاركة الأسرية في مختلف برامج التربية

الخاصة؛ نظرا لما تعكسه المشاركة الأسرية من آثار إيجابية على تطور التلميذ ذو اضطراب طيف التوحد في مختلف المجالات، سواء أكانت داخل المدارس أو المراكز، وما لها دور كبير في تدعيم العملية التعليمية بكافة مجالاتها التربوية والترفيهية؛ مما يفسر عدم وجود فروق بين استجابات المعلمين نحو دورهم في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد تُعزى لنوع البرنامج.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة بيومي (٢٠٢١) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين متوسط إجابة عينة الدراسة للمشاركة الأسرية تُعزى لموقع العمل (مدارس، مراكز).

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي $(\alpha \leq 0.5)$ ؛ لدور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية؛ للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة تُعزى للمؤهل العلمي (دبلوم عالي - بكالوريوس - ماجستير - دكتوراة)؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية $(\alpha = 0.05)$ تُعزى لأثر المؤهل العلمي في الأبعاد (مفهوم المشاركة الأسرية، أشكال المشاركة الأسرية) والدرجة الكلية، حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى وجود مساقات جامعية في مختلف المراحل الدراسية تهتم بموضوع المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة؛ نظرا لأهمية هذه المشاركة، مما يفسر عدم وجود فروق بين استجابات المعلمين نحو دورهم في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في بُعد مفهوم المشاركة الأسرية وأشكال المشاركة الأسرية.

كما أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية $(\alpha = 0.05)$ تُعزى لأثر المؤهل العلمي في (معوقات المشاركة الأسرية) بين فئة المؤهل العلمي (بكالوريوس)، وفئة المؤهل العلمي (دبلوم عالي)، ولصالح فئة المؤهل العلمي (دبلوم عالي)، حيث يفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلم ذو المؤهل العلمي الأعلى قد تُفرض عليه أعباء تدريسية أكبر، ومهام بصور أكبر من المعلم ذو المؤهل العلمي الأقل، مما يعرضه للعديد من المعوقات التي قد تحد من دوره في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الباحث.

التوصيات:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج؛ فإنها توصي بما يلي:
- ١- التأكيد على المؤسسات التعليمية بأهمية إشراك الأسرة في العملية التعليمية؛ للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.
 - ٢- العمل على تسهيل طرق التواصل بين المدرسة وأسر التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.
 - ٣- إقامة ورش تدريبية للمعلمين في آلية تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية؛ للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.
 - ٤- دعم اللقاءات الجماعية المصغرة مع أسر التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد؛ لمناقشة المشاكل وإيجاد الحلول، والاستفادة من نقل الخبرات في ما بين الأسر.
 - ٥- القيام بتوعية إعلامية؛ للتعريف بأهمية المشاركة الأسرية وتحديد أشكالها ومجالاتها.
 - ٦- إجراء المزيد من البحوث والدراسات ذات العلاقة بالمشاركة الأسرية في العملية التعليمية لذوي اضطراب طيف التوحد، والمعوقات التي تواجههم، ودراسة الحلول المقترحة للتغلب على هذه المعوقات، مع دراسة متغيرات جديدة لم تتناولها الدراسة الحالية.

المراجع

المراجع العربية:

- أبو الفتوح، محمد كمال. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام استراتيجيات التغذية الراجعة التعليمية في زيادة الحصيلة اللغوية التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*. مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل-مصر، ٣ (١٠) يناير ٧٥.
- بيومي، لمياء عبد الحميد. (٢٠٢١). الخدمات المساندة والمشاركة الأسرية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمات والأخصائيات بمدارس ومراكز التربية الخاصة بمحافظة الإسماعيلية. *بحوث ودراسات الطفولة* ٣ (٦)، ٣١٧-٣٧٢.
- الشريف، دعاء حمدي (٢٠١٦) مجالات الشراكة التربوية الفاعلة في ضوء توجهات الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي، دراسات تربوية واجتماعية، دمشق، ٢٢، (١) ٤٤٣-٤٩٢.
- الجرواني، هالة إبراهيم، وصديق، رحاب محمود محمد. (٢٠١٣). *مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحدين*. الإسكندرية، مصر: دار الجامعة الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع.
- الخطيب، جمال، الحديدي، منى. (٢٠٠٣ م). قضايا معاصرة في التربية الخاصة. الرياض، أكاديمية التربية الخاصة.
- الخطيب، جمال. (١٤٢٢). *أولياء أمور الأطفال المعاقين: استراتيجيات العمل معهم وتدريبهم ودعمهم*. الرياض، أكاديمية التربية الخاصة.
- الخطيب، جمال، وراشد، آمنه، والبسطامي، غانم، وعبدالكريم، منى. (١٩٩٥ م). إرشاد ودعم الأسرة في رعاية أطفالها المعاقين. بحث مقدم في ندوة بعنوان الرعاية الأسرية للطفل المعاق، المنعقدة في مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، العدد الثالث عشر من سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية للمكتب التنفيذي لمجلس وزارة العمل والشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في الفترة من ١١ إلى ١٥ نوفمبر.
- الخطيب، جمال، والحديدي، منى. (١٩٩٤). *مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة*، الشارقة، مطبعة المعارف.

- الخطيب، جمال، والحديدي، منى، والسرطاوي، عبدالعزيز. (١٩٩٢ م). إرشاد أسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة عمان: دار حنين.
- الزارع، نايف. (٢٠١٤). المدخل إلى اضطراب التوحد المفاهيم الأساسية وطرق التدخل. عمان: دار الفكر.
- الزريقات، إبراهيم. (٢٠٢٠). التدخلات الفعالة مع اضطراب طيف التوحد الممارسات العلمية المستندة إلى البحث العلمي. عمان: دار الفكر.
- زمام، نور الدين. (٢٠١٣). الأسرة والمدرسة، رؤية نظرية تتبعية، دفاثر مخبر المسألة التربوية في الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، ١١٤، ص ١٨٨ - ١٩٤.
- السرطاوي وقراقوش، صفاء رفيق. (٢٠١٠). الخدمات المقدمة لأطفال التوحد وأسره في ضوء حاجاتهم والرضا عنها، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٤، ج ٢، ص ٣٣٣ - ٣٦٢.
- سيد أحمد طهطاوي، حنان عبد الحليم رزق. (٢٠١١). دور الأسرة في تحقيق الضبط الاجتماعي لدى الأبناء: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد السابع والخمسون، ص ٣٧٧ - ٥٣١.
- الشامي، وفاء. (٢٠٠٤). سمات التوحد تطورها وكيفية التعامل معها. ط١. الرياض. مكتبة الملك فهد الوطنية. المملكة العربية السعودية.
- شيب، عادل. (٢٠٠٨). ما الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباء. رسالة ماجستير غير منشورة. الأكاديمية الافتراضية العلمي المفتوح (بريطاني).
- الصبي، عبدالله. (٢٠٠٣). التوحد وطيف التوحد، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
- عبد الحميد، أشرف محمد. (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الصلابة النفسية وأثره في خفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة الإرشاد النفسي مصر، (٤٦)، ١٦٩ - ٢٦٨.

- عبد العال، محمد. (٢٠٢١). أثر برنامج تدريبي قائم على اللعب الجماعي في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى أطفال التوحد بمحافظة اسيوط. كلية التربية: جامعة أسيوط.
- علي، عبير. (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على النمذجة في تحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة الطائف. مجلة التربية، ٢ (١٦٥)، ٣١٣-٣٦٣.
- علي، محمد. (٢٠١٠). مقياس الوعي الفونولوجي من كاتر الي التصنيف DSM-IV اليوم الدراسي حول التوحد. جامعة محمد خضير. بسكرة. الجزائر.
- غريب، ريم محمود. (٢٠١٥). امتلاك الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين. مجلة كلية التربية (جامعة الأزهر) - مصر، ١ (١٦٤)، ٢٤١.
- الفتياني، كمال عبد المقصود. (٢٠١٦). برنامج إرشادي سلوكي مقترح لخفض حدة ترديد الكلام (المصاداة) وأثره في تحسين التواصل لدى عينة من ذوي طيف التوحد. مجلة الإرشاد النفسي مصر، ٣ (٤٦)، ٣٩٠-٣٩١.
- القدسي، دانية. (٢٠١٣). واقع المشاركة الوالدية في برامج التدخل المبكر للأطفال المعوقين من وجهة نظر العاملين في مراكز التدخل المبكر. مجلة جامعة دمشق، ٢٩ (٢)، ٣٢٧-٣٦٥.
- كمال، نادية يوسف. (٢٠١١). المشاركة الوالدية مدخل لدور فعال للأسرة في المدرسة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ٨٣، ص ١٣٥-١٦١
- محمد، محمد عوده. (٢٠١٥). تشخيص وتنمية مهارات الطفل الذاتوى. القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية.
- مصطفى، أسامة فاروق. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسي لتحسين الانتباه والإدراك لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة الارشاد النفسي - مصر، ع(٤٦)، ٢١٤-٢١٦.
- مكاوي، سعاد فايز. (٢٠١٨). واقع الشراكة بين الأسرة من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس العاملين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الاولى. مجلة كلية العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، ٤٥ (٣).

المراجع الأجنبية:

American Psychiatric Association (APA). (2022).

<https://www.psychiatry.org>. last visited on: 22-10-2022.

Becher, R. (1986). Parents and Schools. Clearinghouse on Elementary and Early Childhood Education Urbana IL. ERIC. ED269137. www.eric.ed.gov.

Bjrock - Akesson, E., and Granlund, M (1995). Family Involvement in Assessment and Intervention: Perceptions of Professionals and Parents in Sweden. *Exceptional Children*, 61(6), 520-535.

Brown, P. C. (1989). Involving Parents in the Education of their Children. Clearinghouse on Elementary and Early Childhood Education Urbana IL. ERIC, ED308988. www.eric.ed.gov

Dyches, T. T. (2010). *Educating students with autism and related disorders*.

Haroon, M. (2019). *ABC of Autism*. John Wiley & Sons.

The American Psychiatric Association (APA). (2021, August). *What is Autism Spectrum Disorder? What Is Autism Spectrum Disorder?* (psychiatry.org)